



## Indicators and challenges of political stability in (Israel)

Nizar Abdel Karim Hassan Al-Khazraji\*

Assist, Prof, Dr. Mohamed Shatub Edan

Tikrit University - College of Political Science.

Tikrit University- College of Political Science

[nazar\\_89@tu.edu.iq](mailto:nazar_89@tu.edu.iq)

[mohammadshatub@yahoo.com](mailto:mohammadshatub@yahoo.com)

### Article info.

#### Article history:

- Received 25 Mar 2019
- Accepted 1 Apr 2019
- Available online 5 May 2019

#### Keywords:

- Israel
- political stability
- challenges
- political system

**Abstract:** The indicators of political stability in Israel have produced a kind of instability in all locations from inside and outside, but they were in themselves. Social cohesion of the Jews as well as the challenge of discrimination within the Arabs (Israel). Either I explain the spring movements and the investigation into the security and existence of Israel, as well as Iran's nuclear program and Hezbollah, which indicate the most important challenges to the stability and security of Israel.

\* Corresponding Author: Nizar Abdel Karim Hassan, E-Mail: [nazar\\_89@tu.edu.iq](mailto:nazar_89@tu.edu.iq) , Tel:009647703942721 ,  
Affiliation: College of Political Science - University of Tikrit

## مؤشرات وتحديات الاستقرار السياسي في (إسرائيل)

أ.م.د محمد شطب عيدان  
كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت

[mohammadshatub@yahoo.com](mailto:mohammadshatub@yahoo.com)

نزار عبد الكريم حسن الخزرجي  
كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت

[nazar\\_89@tu.edu.iq](mailto:nazar_89@tu.edu.iq)

### معلومات البحث :

#### تواريخ البحث:

- الاستلام : 25/أذار/2019
- القبول : 1/نيسان/2019
- النشر المباشر : 5/5/2019

#### الكلمات المفتاحية :

- إسرائيل
- الاستقرار السياسي
- التحديات
- النظام السياسي

**الخلاصة :** لقد افرزت المؤشرات المذكورة في هذا البحث نوع من عدم الاستقرار السياسي في اغلب المجالات, ابتداءً من مؤشر الشرعية مروراً بمؤشر الوحدة الوطنية وانتهاءً بمؤشر الهجرة والعنف, اما التحديات التي تواجهها لتحقيق استقرار سياسي, فهي عديدة منها داخلية واخرى خارجية, وتتمثل ابرز التحديات الداخلية في تحدي التماسك الاجتماعي لليهود اضافة إلى تحدي التمييز تجاه العرب داخل (إسرائيل), اما ابرز التحديات الخارجية فتتمثل بتحدي حركة حماس وكذلك تحدي الربيع العربي وتأثيرها على أمن ووجود (إسرائيل), فضلاً عن التنظيمات المسلحة المعادية لـ(إسرائيل) كحماس وحزب الله بالإضافة إلى البرنامج النووي الإيراني ومخرجات ما سمي بـ(الربيع العربي).

## المقدمة :

ان لمؤشرات وتحديات الاستقرار السياسي في (إسرائيل) الدور الكبير في توضيح مدى نجاح او فشل السياسات الاسرائيلية المتبعة في تحقيق استقرار سياسي واجتماعي داخلي، وكذلك تقييم مدى قدرة الدولة على حُسن توظيف التنوع المجتمعي في تجاوز التحديات التي تعيق تحقيق الاستقرار بكافة انواعه, لا سيما لما يتصف به المجتمع الاسرائيلي من تنوع للقوميات والاجناس وحتى تنوع على مستوى القومية اليهودية بين الاشكناز والسفارديم ويهود الصابرا, كل هذا التنوع افرز تحديات على الحكومة الاسرائيلية مواجهتها ووضع الحلول لها لتوفّر نوع من الاستقرار داخل المجتمع الاسرائيلي والذي ينعكس بدوره على تحقيق استقرار سياسي.

### اشكالية البحث:

ان لمعرفة طبيعة الاستقرار السياسي في (إسرائيل) لابدّ من توضيح طبيعة الاستقرار السياسي لديها من خلال معرفة العديد من الامور, ومنها:

1- هل هنالك استقرار سياسي في (إسرائيل)؟ وما هي اهم المؤشرات التي تعكس حالة الاستقرار السياسي من عدمه؟

2- ما هي اهم التحديات التي تواجه الاستقرار السياسي في (إسرائيل)؟ وما هي طبيعة هذه التحديات؟

### فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها "تشهد (إسرائيل) استقراراً سياسياً يمكن وصفه بالاستقرار الهش, نتيجة لطبيعة المجتمع والسياسات المتبعة تجاه مكوناته, إضافة إلى مجموعة من التحديات والتي جعلت من الاستقرار السياسي غير ثابت نسبياً".

### منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الإحصائي في جمع وتحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

### هيكلية البحث:

يقسم البحث على مطلبين, تناول الأول مؤشرات الاستقرار السياسي في (إسرائيل), أما الثاني فاختصّ بتوضيح أهمّ تحديات الاستقرار السياسي فيها.

المطلب الأول: مؤشرات الاستقرار السياسي في (إسرائيل):

توضح مؤشرات الاستقرار السياسي في (إسرائيل) طبيعة الاستقرار السياسي لديها, بالاعتماد على مجموعة نقاط نذكر منها:

أولاً- مؤشر انتقال السلطة واستقرار البرلمان في (إسرائيل):

تعد عملية انتقال السلطة في (إسرائيل) عملية سلمية عبر انتخابات برلمانية, وهذا يُعد مؤشراً إيجابياً لعملية تداول السلطة بعيداً عن الانقلابات والتدخلات الخارجية, ويبين (الجدول رقم 1) الحكومات الإسرائيلية التي تعاقبت على السلطة عبر الانتخابات للفترة من 1996-2018.

ت	فترة الحكومة	رئيس الحكومة
1.	1999-1996	بنيامين نتنياهو
2.	2001-1999	إيهود باراك
3.	2006-2001	إريئيل شارون
4.	2009-2006	إيهود أولمرت
5.	2013-2009	بنيامين نتنياهو
6.	2015-2013	بنيامين نتنياهو
7.	2015- إلى الآن	بنيامين نتنياهو

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- رؤساء وزراء (إسرائيل), الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الاسرائيلية, متاح على الرابط:

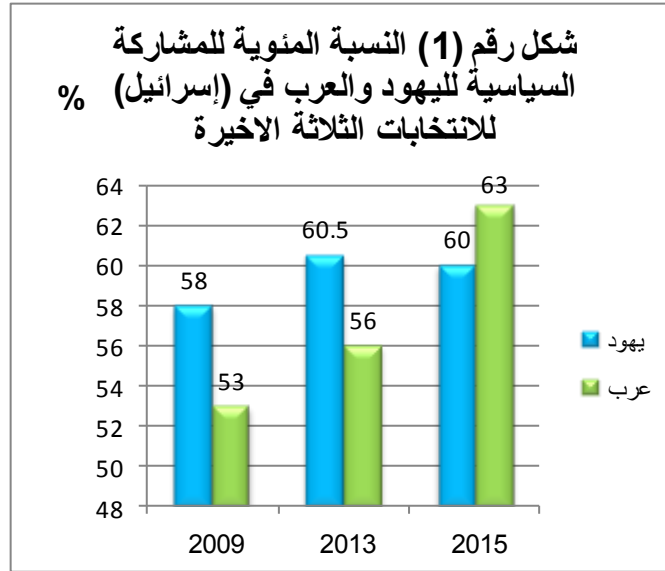
<http://mfa.gov.il/MFAAR/InformationaboutIsrael/GovernmentInIsrael/Pages/the%20prime%20ministers.aspx>, 10/9/2018.

ويتبين من (الجدول رقم 1) ان الحكومات الاسرائيلية التي تعاقبت على استلام السلطة, لم تكمل المدة القانونية (أربع سنوات), ويعود السبب وراء ذلك إلى طبيعة تشكيل الحكومة الاسرائيلية عبر الائتلافات مما يجعلها حكومات هشة, وبمجرد تجاهل او عدم تلبية مطالب احد الاحزاب المشاركة في تشكيل الحكومة يجعلها امام تهديد صريح, متمثل

بانسحاب هذا الحزب من الحكومة مما يؤدي إلى حل البرلمان واقامة انتخابات جديدة وهذا بدوره ينعكس على استقرار البرلمان<sup>(i)</sup>.

ثانياً- مؤشر المشاركة السياسية وشرعية النظام في (إسرائيل):

ان التنوع الديني والعرقي الذي يتّصف به المجتمع الاسرائيلي يلعب دوراً كبيراً في تحديد نسب المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية، وقد شهدت الانتخابات البرلمانية للدورات الثلاثة الاخيرة نسب مرتفعة تدريجياً من قبل الناخبين العرب داخل (إسرائيل)<sup>(ii)</sup>، وكما مبين في (الشكل رقم 1).



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- The Moshe Dayan Center, **Bayan The Arabs in Israel** (Tel Aviv: 2017), pp. 16.

يتبين من (الشكل رقم 1) ان نسبة المشاركة السياسية للعرب في (إسرائيل) قد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في انتخابات عام 2015 مقارنة بالانتخابات التي اجريت في عام 2009 و 2013، إذ بلغ عدد اصوات الناخبين العرب في انتخابات عام 2009 قرابة 113.954 ناخب أي ما نسبته 53% من مجموع العرب<sup>(iii)</sup>، وارتفعت اعداد الناخبين العرب في انتخابات عام 2013 إلى 138.450 ناخب بنسبة 56% من مجموع العرب لترتفع في الانتخابات الاخيرة إلى 446.583 ناخب بنسبة 63% من مجموع العرب، ويعود السبب وراء ارتفاع نسبة مشاركة العرب في الانتخابات إلى دخول الاحزاب العربية في قائمة مشتركة مما منع من تشتت اصوات الناخبين وبدوره زاد من اقبال العرب في المشاركة السياسية عبر الانتخابات<sup>(iv)</sup>.

أما شرعية النظام السياسي بشكل عام فهي تُبنى على اساس الرضا الممنوح من قبل الشعب للنظام السياسي عبر المشاركة السياسية، لذا يتبين ان النظام السياسي الاسرائيلي يتمتع بالشرعية لكن هذه الشرعية تتّصف بالهشاشة والسبب عائد الى طبيعة المجتمع الاسرائيلي المتعدد الاعراق<sup>(v)</sup>.

ثالثاً- مؤشر الوحدة الوطنية والتكامل القومي في (إسرائيل):

ان اساس الوحدة الوطنية بشكل عام وفي أي بلد يقوم على ما يُشرّعه من قوانين, تعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والتكامل القومي ونبد التمييز العنصري داخل مكونات المجتمع, إلا ان النظام السياسي الاسرائيلي قد عمل بالعكس من ذلك, عبر قوانين تعمل بالصد من تحقيق الوحدة الوطنية بين مكونات المجتمع الاسرائيلي, إذ شرّع العديد من القوانين وصاغ العديد من السياسات العنصرية ضد العرب في (إسرائيل) وعلى المستويات (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) ومنها:

**1- عنصرية في التمثيل الوظيفي والميزانيات:** بلغت نسبة المواطنون العرب الموظفون في (إسرائيل) 5% من اجمالي الموظفين وفق احصائيات عام 2007 والتي نشرها مركز مساواة لحقوق المواطنين العرب في (إسرائيل), وفيما يتعلق بميزانية الدولة وحصة العرب منها فلم تتجاوز 5% من ميزانية التطوير العامة لعام 2005 و 1% من ميزانية الاسكان واقل من 4% لميزانية تطوير التعليم و 2% من ميزانية السياحة<sup>(vi)</sup>, كل هذه الارقام تشير الى طبيعة حياة المواطن العربي الاسرائيلي المهمشة داخل (إسرائيل).

**2- التمييز على المستوى القانوني:** تتعدد القوانين التي تشرّعها (إسرائيل) والتي تتضمن عدوانية وعنصرية تجاه العرب لترحيلهم وطردهم والاستيلاء على ارضهم, ومن هذه القوانين:

- قانون العودة العنصري: صدر هذا القانون عام 1950 وينص في الفقرة الاولى منه على ان كل يهودي له الحق بالعودة الى فلسطين كيهودي عائد, وهذا يعني بمصادرة الاراضي والممتلكات العربية ومنحها للمستعمرين اليهود<sup>(vii)</sup>.

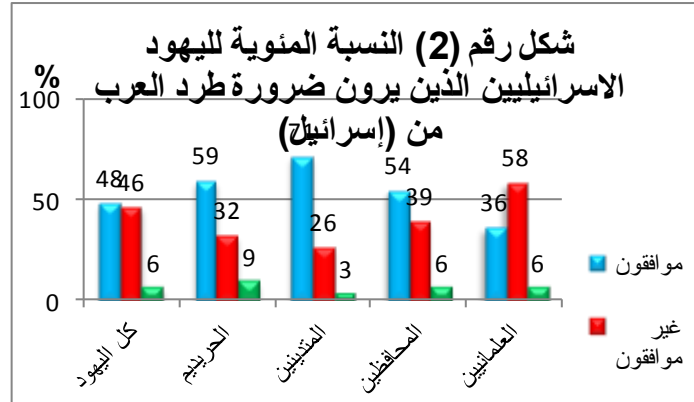
- قانون الجنسية العنصري: تمت الموافقة عليه في عام 1951 ومضمونه ان كل يهودي يعود الى فلسطين يصبح مواطناً اسرائيلياً, ويعد هذا القانون من اكثر القوانين عنصريةً لأنه يمنح الجنسية لكل يهودي قادم الى (إسرائيل) بينما لا يمنحها للعرب داخل (إسرائيل)<sup>(viii)</sup>.

- قانون الاراضي: تم تشريع العديد من قوانين مصادرة الاراضي للمواطنين العرب, ومنها قانون املاك الغائبين عام 1950, والذي يطبق على كل مواطن عربي ترك مكان اقامته قبل عام 1948, ووفق هذا القانون تتم المصادرة الاجبارية للأراضي العربية, وتجريد اهلها من خيراتها وحقوقها لتُضرب اقسى انواع التمييز تجاه العرب داخل (إسرائيل)<sup>(ix)</sup>.

- قانون توزيع السكن: صدر عام 1975, والذي ينص على منع غير اليهود من السكن في اماكن معينة قد انتزعت من مواطنين عرب<sup>(x)</sup>.

هنالك العديد من القوانين العنصرية التي تقرّها وتشرّعها (إسرائيل) بحق العرب داخل مجتمعها والتي تخلق حالة من عدم الرضا للمواطنين الاسرائيليين العرب, مما يدفعهم لرفع اصواتهم عبر المظاهرات والاحتجاجات ضد هذه السياسات المتبعة بحقهم, وهذا بدوره يمثل تحدي على (إسرائيل) المتمثلة بالديمقراطية ان تواجهه لإضفاء نوع من الاستقرار المجتمعي المفقود.

ان هذه السياسات المتبعة من قبل النظام السياسي الاسرائيلي قد ولدت رأي عام يهودي اكثر عنصرية تجاه العرب داخل (إسرائيل) <sup>(xi)</sup>, إذ يبين التقرير الذي نشره مركز بيو للأبحاث نسبة اليهود الذين يرون بضرورة طرد العرب او عدم طردهم من (إسرائيل), وكما موضّح (بالشكل رقم 2).

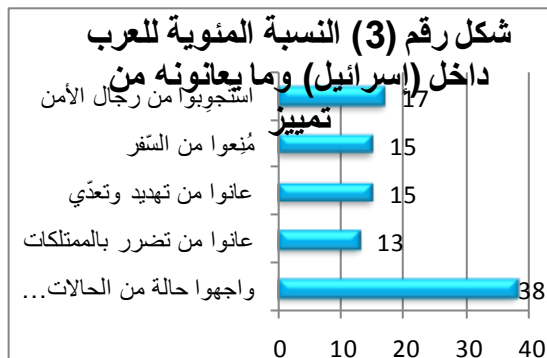


الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- مركز بيو للأبحاث, المجتمع الاسرائيلي المنقسم دينياً (واشنطن: 2016), ص 12.

ويتبين من (الشكل رقم 2) ان العنصرية التي يعاني منها العرب داخل (إسرائيل) منتشرة على كافة اصناف اليهود, وحتى العلمانيون الذين يختلفون عن بقية اصناف اليهود, فيرى 36% منهم بضرورة طرد العرب, لترتفع هذه النسبة لدى المتدينون اليهود لتصل الى 71% ممن يرى بضرورة طرد العرب, وان هذه النسب المرتفعة ناتجة عن ما شرّعته الحكومة الاسرائيلية من قوانين للعنصرية تجاه غير اليهود, مما ينعكس سلباً على تحقيق استقرار سياسي.

ان ثلث المواطنون العرب داخل (إسرائيل) يتّون انهم واجهوا على الاقل حالة من حالات التمييز في عام 2016 وكما موضّح (بالشكل رقم 3).



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- مركز بيو للأبحاث, المجتمع الاسرائيلي المنقسم دينياً (واشنطن: 2016), ص 25.

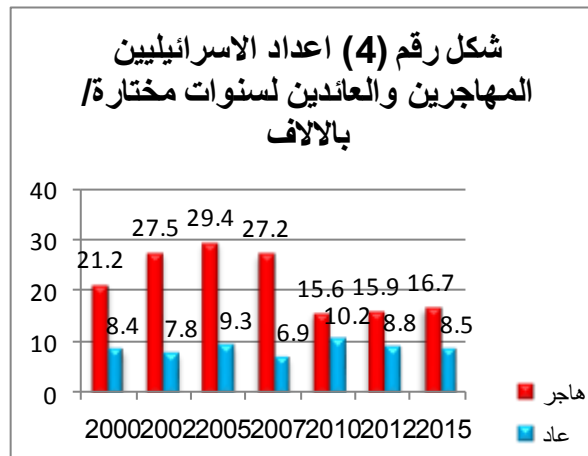
يتبين من (الشكل رقم 3) ما يعانونه العرب من تمييز بسبب هويتهم الدينية والتي بسببها يعانون شتى انواع التمييز والعنصرية, وهذا بدوره يجعل من الوحدة الوطنية والتكامل القومي امراً لا يمكن تحقيقه في ظل كل هذه السياسات الحكومية

المتبعة، والتي افرزت حالة من التفكك وعدم الاستقرار المجتمعي بين مكونات المجتمع، والذي ينعكس بشكل سلبي على الاستقرار السياسي في (إسرائيل).

رابعاً- مؤشر العنف والهجرة في (إسرائيل):

تعد ظاهرة الهجرة مؤشراً عن وجود أو عدم وجود استقرار داخلي، إذ إن ارتفاع مستوياتها يدل على ضعف أداء النظام السياسي في توفير المتطلبات الأساسية للحياة، وهذا ما شهدته (إسرائيل) من هجرة عكسية نتيجة شعور المواطنين بانعدام الأمن وازدياد العنف نتيجة الحروب التي خاضتها (إسرائيل)، إضافة إلى هاجسها الأمني المستمر، والذي انعكس سلباً على المواطن الإسرائيلي مما جعل مؤشر الهجرة يرتفع بحثاً عن مكان أكثر استقراراً وتوفيراً للخدمات المفقودة في (إسرائيل) <sup>(xii)</sup>، وتبين الإحصائيات الرسمية الإسرائيلية أن عدد من هاجر من (إسرائيل) للفترة من 1948-2013 بلغ 698.000 إسرائيلي ولم يعودوا إليها، ووصل هذا العدد في عام 2015 قرابة 16700 إسرائيلي عاد منهم 8500 فرد، وإن الآلاف من أبناء المهاجرين القادمين من جمهوريات الاتحاد السوفيتي غادرو (إسرائيل) إلى أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية، وبلغت نسبتهم للفترة من 1990-1996 18% من هؤلاء الأبناء غادرو ولم يعودوا نتيجة لعدم التأقلم مع ظروف (إسرائيل) الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك للقلق من الأوضاع الأمنية التي تعيشها (إسرائيل) <sup>(xiii)</sup>.

يبين (الشكل رقم 4) أعداد الإسرائيليين الذين هاجروا من (إسرائيل) وأعداد العائدين منهم للفترة 2000-2015.



الشكل من أعداد الباحث بالاعتماد على:

- مدار المركز

الفلسطيني للدراسات الاستراتيجية، الديمغرافيا والأوضاع الاقتصادية وأثرها على نسيج المجتمع (القدس: 2008)، ص 209.

- "ارتفاع في عدد الهجرة العكسية في إسرائيل مقابل عدد الوافدين"، 2017، في 26-5-2018، متاح على الرابط:

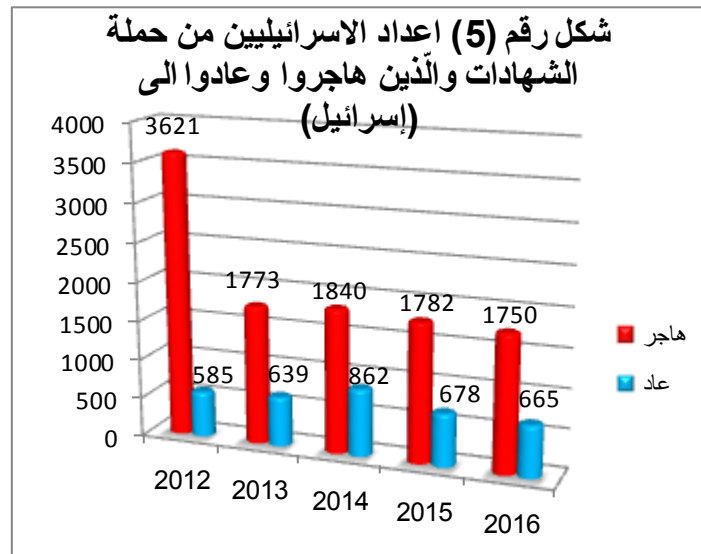
<http://arabic.euronews.com/2017/08/16/more-israelis-left-than-moved-back>.

يتبين من (الشكل رقم 4) تفاوت نسب المهاجرين والعائدين من وإلى (إسرائيل)، ففي عام 2000 هاجر منها 21.2

الف مواطن، عاد منهم 8.4 الف مواطن، لتصل في عام 2007 إلى 27.2 مواطن، عاد منهم 6.9 مواطن، وتعد هذه النسب سلبية في عملية تحقيق الاستقرار السياسي كونها تبين حالة من عدم الاستقرار المجتمعي، وإن الانخفاض الحاصل

في عدد المهاجرين خارج (إسرائيل) للسنوات الاخيرة ما هو الا نتيجة للأزمات الاقتصادية التي ضربت دولاً كانت هدفاً للهجرة اليها امثال الولايات المتحدة الامريكية.

وتعاني (إسرائيل) من هجرة العقول، ولاسيما حملة الالقاء الاكاديمية من ماجستير ودكتوراه، إذ ان 11% من اصحاب هذه الالقاء الاكاديمية يعيشون خارج (إسرائيل)، منهم 9.5% متخصصين في مجال الطب، اما نسبة المتخصصين في العلوم الفيزيائية ويعيشون في الخارج فتبلغ 11.8%<sup>(xiv)</sup>، ويبين (الشكل رقم 5) اعداد الاسرائيليين من حملة الشهادات الذين هاجروا خارج (إسرائيل) واعداد من عاد منهم، لسنوات مختارة.



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- Michael Laitman, "What Can Israel Do About Its 'Brain Drain' Problem," Breaking Israel News, March 8, 2018 (<https://www.breakingisraelnews.com/103842/can-israel-brain-drain-problem-opinion/>), accessed May 28, 2018.

ان النسب المرتفعة والميَّنة في (الشكل رقم 5) من المهاجرين وما يقابلها من اعداد قليلة من العائدون يؤلّد قلق متزايد لدى الجهات الاسرائيلية الرسمية وخوفها من تفاقم ظاهرة هجرة العقول الى الخارج، وهذا بدوره يعد تحدياً لعملية الاستقرار المجتمعي والسياسي.

من الشكّلين (4 و 5) يتبين مشكلة الهجرة في (إسرائيل)، مما ادى الى مطالبة المجتمع بتحسين مستويات المعيشة للحد من هذه المشكلة، الامر الذي انعكس على الاستقرار الداخلي اجتماعياً وسياسياً.

من خلال ذلك يتبين ان (إسرائيل) تتصف بعدم الاستقرار السياسي نسبياً، وفقاً لغالبية المؤشرات المذكورة، ويعود السبب في ذلك الى طبيعة السياسات الممنهجة والقائمة على اساس التمييز العنصري بين مكونات المجتمع الاسرائيلي، وكذلك الاختلاف في منهجية الاحزاب المشاركة في تشكيل الحكومة الاسرائيلية، والذي ولّد بدوره عدم استقرار برلماني داخل (إسرائيل) مما انعكس سلباً على شرعية النظام السياسي الاسرائيلي، مما ينعكس على الاستقرار السياسي فيها.

**المطلب الثاني:**

**تحديات الاستقرار السياسي في (إسرائيل):**



تواجه (إسرائيل) العديد من التحديات التي تهدد استقرارها السياسي بشكل خاص واستقرارها بشكل عام، وتنقسم هذه التحديات الى داخلية وخارجية.

اولاً- التحديات الداخلية: ان للتحديات الداخلية دور اساسي في عدم الاستقرار المجتمعي والسياسي داخل (إسرائيل) ومنها:

**1- تحدي التماسك الاجتماعي بين اليهود:** يعاني المجتمع الاسرائيلي من عدم التماسك الاجتماعي الناتج عن الشتات اليهودي في بلدان، العالم إذ تختلف اللغات والعادات والثقافات من بلد الى اخر، وهذا بدوره ولّد تصدّع اثني بين المجموعات اليهودية التي هاجرت تجاه (إسرائيل) والمتمثل بالتصدع بين اليهود الشرقيين (السفارديم) والغربيين (الأشكناز) حتى ثمانينات القرن الماضي<sup>(xv)</sup>، ومع بداية التسعينات وقدم اليهود الروس ويهود اثيوبيا (الفلاشا) شهدت (إسرائيل) اربعة هويات اثنية في مجتمعها وهي السفاردية والاشكنازية واثنية يهود روسيا ويهود اثيوبيا (الفلاشا)<sup>(xvi)</sup>.

ان التمايز الذي تشهده (إسرائيل) بين الاثنيات الاربعة مع سطوة وهيمنة يهود الاشكناز على المؤسسات الرسمية والحساسة فيها، قد ولّد نوع من الشعور لدى اصناف اليهود الاخرى بالتمييز وعدم المساواة<sup>(xvii)</sup>، وكان للسياسات الاسرائيلية دور كبير في تصاعد حدة هذا التصدّع الاثني بين المجموعات اليهودية، إذ كانت الحكومات الاسرائيلية آنذاك ترى في قدوم يهود دول الشرق الاوسط (السفارديم) هو بمثابة تهديد للهوية الاسرائيلية الغربية، وهذا ما نادى به بن غوريون بأن لا تصبح (إسرائيل) بلداً شرقياً<sup>(xviii)</sup>.

شهدت المدة بين عامين 1988-1990 اهم موجة هجرة لليهود الروس من بلدان الاتحاد السوفيتي السابق، والتي نتج عنها زيادة التوتر بينهم وبين السفارديم الذين يرون فيهم منافساً لهم في سوق العمل، وكذلك صعدت من العداء والصراع بين اليهود والعرب نتيجة انحياز قادتهم الى الخطاب اليميني<sup>(xix)</sup>.

شهدت مرحلة التسعينات دخول اكثر من 45000 يهودياً من اثيوبيا الى (إسرائيل)، ونتيجة للون بشرتهم السوداء واجهوا عنصرية وتفرقة من كافة اصناف المجتمع اليهودي داخلها<sup>(xx)</sup>.

ان اشد انواع التصدعات التي تضرب المجتمع اليهودي، هو التصدع الديني بين اليهود المتدينين والعلمانيين، إذ توجد ثلاث مستويات في المجتمع الاسرائيلي فئة المتدينون، والفئة الثانية الذي يطلق عليهم التقليديون، اما الفئة الثالثة فهم غير الملتمزمون<sup>(xxi)</sup>.

ان هذه المسائل وغيرها من المسائل الاخرى التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي تُزيد من فجوة تلاحمه، وتعدّ تحدي كبير على الحكومة الاسرائيلية مواجهته لتضمن لمجتمعها نوع من الاستقرار الذي يضيف استقراراً على الجانب السياسي بشكل عام.

**2- الاحتجاجات الاجتماعية:** شهدت (إسرائيل) موجات من الاحتجاجات الاجتماعية تزامناً مع ما شهدته المنطقة من ربيع عربي عام 2011، إذ اندلعت في الرابع عشر من تموز عام 2011 احتجاجات لم تشهدها من قبل اطلق عليها اسم احتجاجات الطبقة الوسطى<sup>(xxii)</sup>.

ان من العوامل الرئيسة وراء انطلاق الاحتجاجات هو ارتفاع اسعار المساكن, نتيجة لتراجع نسبة الأسر التي تمتلك مسكن من 51% الى 43%, يرافقها ارتفاع في اجور المنازل, مما اضفى على الاحتجاجات اسم احتجاجات المسكن, بالإضافة الى غلاء اسعار المواد الغذائية وعدم المساواة والضغط المتزايدة على الطبقة الوسطى, وارتفاع نسبة الفقر داخل المجتمع الاسرائيلي, وتحتل (إسرائيل) المرتبة الثانية بين الدول المتطورة في عدم العدالة في توزيع الدخل (بعد الولايات المتحدة الامريكية), والاكثر بين دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية<sup>(xxiii)</sup>.

لاقت حركات الاحتجاج الاسرائيلية تأييد شعبي بلغ حسب الاستطلاعات بين 85-95%, وانضوت الطبقات المشاركة بالاحتجاج تحت اسم الشعب, والتي هدفت الى محاولة احداث تغيير للائتلاف الطبقي داخل (إسرائيل), ومن ثم خلق نوع من التماسك الاجتماعي للهويات الاسرائيلية المتعددة, كون هذه الاحتجاجات اندلعت في الشارع وبعيداً عن المؤسسات الرسمية, بسبب انعدام الثقة بين المجتمع والمؤسسات الرسمية<sup>(xxiv)</sup>.

اخذت الاحتجاجات بالتوسع بين صفوف اليهود بالأخص, كون العرب داخل (إسرائيل) يرون أنها مسألة قومية لليهود, وشارك بها وزراء وصناعيون وشخصيات كبيرة من داخل المرافق الاقتصادية, وكان المحرك الرئيسي لها هم جمهور الطبقة الوسطى<sup>(xxv)</sup>, وكان رد الحكومة تجاه هذه الحركات الاجتماعية رد سلبى عبر انتهاجها لسياسة القبضة الحديدية عبر الاعتقالات والعنف تجاه المتظاهرين<sup>(xxvi)</sup>.

وتعالت الاصوات داخل (إسرائيل) مطالبة بزيادة مخصصات اصحاب الاحتجاجات الخاصة من 650-1400 دولار امريكي, نتيجة لما يعانيه المجتمع من غلاء معيشي, ويُقدّر عدد من يعانون من مشاكل تعيق قدراتهم بحوالي 880 ألف نسمة<sup>(xxvii)</sup>.

كل هذه الامور ولدت عدم رضا داخل المجتمع الاسرائيلي والتي نجم عنها حالات الاحتجاجات المطالبة بالإصلاحات لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية, عبر تعديل القوانين ومحاسبة المتورطين وحسن التدبير للمواطن الاسرائيلي, وهذا بدوره يُعد تحدي على الحكومة الاسرائيلية مواجهته وحلّه كي يمنحها شيء من الرضا المجتمعي والاستقرار.

**3- التمييز والعنصرية ضد العرب:** تعرّف (إسرائيل) نفسها كدولة ديمقراطية, ضامنة للمساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل سكّانها دون التمييز بسبب دين او عرق, وترى انها ديمقراطية من جهة ويهودية من جهة اخرى, بالرغم من كونها خليط من عرب مسلمين ومسيحيين ويهود, وان تعريفها على انها دولة ديمقراطية ويهودية في آن واحد هو تعريف مثير للجدل, بل يمكن وصفها على انها ديمقراطية مع مواطنيها اليهود ويهودية مع المواطنين العرب<sup>(xxviii)</sup>.

**4- واقع المرأة اليهودية في المجتمع الاسرائيلي:** تم منح المرأة في (إسرائيل) كبقية دول العالم مكانة متساوية مع الرجل في المشاركة السياسية (الانتخابات والترشيح), إلا ان وصولها الى المستوى السياسي بقي في مستويات متدنية, إذ لم تصل المرأة الاسرائيلية الى الحكومة إلا مرة واحدة عام 1969 مرحلة جولدا مائير, وعلى صعيد منصب رئيس الدولة فلم تصل أي امرأة باستثناء داليا اتسيك عام 2007 ولمدة ستة اشهر عندما استقال الرئيس

موشيه كتساف وتولّت المنصب كونها رئيسة للكنيست آنذاك<sup>(xxix)</sup>، اما على مستوى منصب وزير فمند عام 1948-2014 لم تصل امرأة الى هذا المنصب باستثناء تسعة نساء من مجموع 230 وزير أي بنسبة 38%، ومنهن تسيبي ليفني وزيرة الخارجية للمدة 2006-2009، مع تزايد في التهميش والتمييز الذي يمارس ضدها في كافة الوزارات والوظائف العليا والجامعات، لتغيب المرأة كلياً عن أي هرم وظيفي داخلها، وهذا يعد فشلاً ذريعاً لشعار المساواة بين الجنسين التي تدّعي به (إسرائيل)<sup>(xxx)</sup>.

تختلف مكانة المرأة الاسرائيلية داخل المجتمع الاسرائيلي باختلاف المكونات الاجتماعية والدينية لهذا المجتمع، لتكون اشدها لدى اليهود الحريديم، والذين يرون أن مكانها ينحصر في البيت لخدمة الزوج، وتتلقى في سوق العمل فقط 50% من الاجر الذي تتلقاه اليهودية العلمانية، بجانب ساعات من العمل المجففة<sup>(xxxi)</sup>.

وتعاني النساء الاسرائيليات من مشكلة عدم المساواة في الاجور، إذ تبلغ نسبة النساء العاملات من مجموع النساء داخل (إسرائيل) حوالي 77%، وهي نسبة قريبة من نسبة الرجال البالغة 80%، لكن متوسط ما تتلقاه المرأة من اجر يبلغ 60% قياساً بما يتلقاه الرجال<sup>(xxxii)</sup>، وتزايد الثغرات في الاجور بين النساء والرجال داخل (إسرائيل)، لتصبح تحدي آخر على الحكومة الاسرائيلية مواجهته للتخفيف من حدة التوترات التي تضرب المجتمع الاسرائيلي، والمنعكسة سلباً على سياسات الحكومة الاسرائيلية في سعيها الى تحقيق استقرار سياسي.

5- تحدي الهجرة العكسية: عانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من مسألة الهجرة العكسية، والمتمثلة من (إسرائيل) الى خارجها، ولاسيما الى بعض دول اوربا امثال المانيا وكذلك الى الولايات المتحدة الامريكية، مما ادى الى نوع من الاربك داخل المجتمع الاسرائيلي، الذي اخذ يفكر جدياً في الاسباب التي من الممكن ان تكون الدافع الاساس في مسألة الهجرة العكسية، والمتمثلة بالرغبة في تحسين مستوى الحياة عبر الحصول على فرص عمل افضل مما معمول به داخل (إسرائيل)، فضلاً عن العامل الامني الذي عكس حالة من عدم الشعور بالأمن لدى افراد المجتمع الاسرائيلي، نتيجة للحروب وما يدور خلف الحدود بالكامل<sup>(xxxiii)</sup>.

يتبين مما تم ذكره من تحديات داخلية لعملية الاستقرار السياسي داخل (إسرائيل)، أن مجتمعها يعاني من مشكلة التماسك فيما بين مكوناته نتيجة لتنوع اعراق واجناس هذه المكونات، كذلك السياسات الخاطئة التي تتبعها الجهات الرسمية الاسرائيلية والتي ولدت احتجاجات لم تشهدها من قبل، ضربت الشارع الاسرائيلي وزادت من عدم الاستقرار المجتمعي، بالإضافة الى العامل الأهم وهو التمايز والعنصرية تجاه العرب وغير اليهود داخل (إسرائيل)، والذي يعكس حالة بعيدة كل البعد عن استقرار مجتمعي وسياسي، ولا تتناسى واقع المرأة اليهودية داخلها وما تعانيه من سلب للحقوق، كل هذه الامور تقود المواطنين الى الهجرة الى خارج (البلاد) مما يعكس حالة اربك مجتمعي وسياسي تتصف به (إسرائيل).

ثانياً- التحديات الخارجية: تتمثل التحديات الخارجية بالتحدي الامني الاسرائيلي الذي يشكل هاجساً أمنياً مستمر الوجود نتيجة للطبيعة التي نشأت بها، وازداد هذا التحدي نتيجة لما افترته ثورات الربيع العربي عام 2011 من تغيرات على خارطة الامن القومي الاسرائيلي<sup>(xxxiv)</sup>، واهم هذه التحديات هي:

**1-** حركة المقاومة الاسلامية حماس: تمثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التحدي الامني الخارجي الابرز الذي تواجهه (إسرائيل)، إذ فشلت الاخيرة في حروبها التي خاضتها بأن تنتزع اعتراف بالهزيمة من قبل حماس، وترى (إسرائيل) ان الهدف الاساسي لهذه الحركة هو ازالتها من الوجود<sup>(xxxv)</sup>.

رغم المواقف التي تتخذها الولايات المتحدة و (إسرائيل) تجاه حركة حماس، من عدم الاعتراف بشرعية وجودها ومطالبها، مروراً بتصنيفها على انها حركة ارامية، إلا ان حماس تتواجد على الساحة السياسية داخل فلسطين، وتحظى بشرعية داخل قطاع غزة<sup>(xxxvi)</sup>، ترفض (إسرائيل) لأي عملية تفاوض مع حماس، الا ان هناك اصوات ظهرت من داخل (إسرائيل) تدعو الى ضرورة التفاوض والاستماع لحماس، لكن الموقف الاسرائيلي منها بقي على انها تهدف الى تخريب أي عملية سلام<sup>(xxxvii)</sup>.

تعيش (إسرائيل) حالة قلق وعدم استقرار نتيجة للضربات الصاروخية التي توجهها الحركة من قطاع غزة الى السواحل الاسرائيلية، وتشهد القدرات العسكرية لحماس تطوراً مستمراً رغم الصعوبات والعقوبات المفروضة عليها من (إسرائيل) والمجتمع الدولي<sup>(xxxviii)</sup>.

نتيجة لهذا التحدي المائل امامها، طالب كبار الشخصيات الاسرائيلية امثال عاموس يدلين رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية (امان) للفترة من 2006-2010 الحكومة الاسرائيلية باغراء حركة حماس بالقبول الدولي، وان يُعترف بها كسلطة شرعية داخل قطاع غزة من قبل (إسرائيل)، مقابل ان تعترف حماس (بإسرائيل)، وهذا ما لم توافق عليه الحركة، مما عاد بالفشل على سياسات الحكومة الاسرائيلية المتبعة<sup>(xxxix)</sup>.

تشعر (إسرائيل) بحصار حماس لها من جميع الجهات، نتيجة دعم حماس لحركات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وتشجيع المقاومة ضد الاهداف الاسرائيلية مما جعل (إسرائيل) تشعر بالثبات والارهاق<sup>(xl)</sup>. يُعد تحدي حماس من التحديات المؤثرة بشكل كبير على الاستقرار السياسي الاسرائيلي، اذ تحظى حماس بالشرعية داخل حدود غزة كحكومة منتخبة من قبل الشعب، وهذه الشرعية تزيد من الضغط على (إسرائيل)، رغم ما تشنه الاخيرة من غارات عسكرية ومضايقات اقتصادية، إلا ان حماس لا تزال تُعد بمثابة تحدي رئيس بوجه (إسرائيل).

**2-** التغيرات الجيوستراتيجية جراء الربيع العربي: تسعى (إسرائيل) الى التقليل من الآثار السلبية التي تؤثر على امنها القومي من جراء تبعات الربيع العربي، التي ضربت الساحة الاقليمية عام 2011<sup>(xli)</sup>، وتخشى (إسرائيل) من ان تؤثر هذه الاحداث على امنها القومي، وما هو موقف الحكومات (الجديدة) تجاهها، ومستقبل الاتفاقيات الخاصة بالتسوية والسلام التي ابرمتها الاخيرة مع الحكومات السابقة، وذلك نتيجة للضغوط التي تمارس على صناع القرار في الدول العربية من قبل الرأي العام العربي الثائر، فأنها بالمقابل امام خطر كبير، يتمثل بالفوضى التي ضربت هذه البلدان، إذ ترى الحكومة الاسرائيلية انه من السهل ان تركب تنظيمات مسلحة معادية لها، موجة هذه الثورات وتستغل اراضي الدول المحاذية لها لتنفيذ عمليات تستهدف مراكز اسرائيلية حساسة نتيجة غياب الرادع المحلي لهذه الدول المحاذية<sup>(xlii)</sup>.

ويأتي اهتمام (إسرائيل) لما يجري على الساحة العربية ولاسيما المجاورة منها لما تراه من تغيرات تؤثر على مكانتها وامنها وسياساتها المتبعة تجاه العرب<sup>(xliii)</sup>، وترى ان هذه التغيرات يمكن ان تُفرز امور مهمة ومفصلية في وجودها ومنها<sup>(xliv)</sup>.

أ- ازالة انظمة استبدادية: ترى ان ازالة مثل هذه الانظمة بمثابة خسارة استراتيجية لها، لما تمثله هذه الانظمة من تعزيز لقوتها وضعف لقوة الدول العربية ضدها.

ب- ظهور انظمة حكم ديمقراطية: تقف (إسرائيل) ضد اقامة انظمة حكم ديمقراطية في الوطن العربي وذلك لما سوف يساهم به هذا النظام من فتح افاق الشعب العربي للتقدم والتطور، وايضاً ان مسألة اقامة انظمة حكم ديمقراطية من شأنها ان تعزز العمل العربي المشترك ضدها.

ج- ان وصول انظمة حكم إسلامية الى السلطة يعد بمثابة تهديد لأمنها وسياساتها، إذ ان وصول مثل هكذا انظمة يضع حداً لأطماعها<sup>(xlv)</sup>.

د- انتشار الاسلحة غير التقليدية: هنالك قلق اسرائيلي من انتشار السلاح الكيماوي وانه بالإمكان ان يتسرب الى جماعات معادية لها واهمها حزب الله، مما يشكل خطراً على امنها<sup>(xlvi)</sup>.

وقد كان موقف (إسرائيل) من الثورة السورية ومنذ اندلاع الربيع العربي عام 2011 موقفاً مزدوجاً ومعقداً نتيجة لعوامل عدة منها دافعة نحو الموقف المؤيد للإطاحة بنظام الأسد واخرى معارضة للإطاحة به، ومن الاسباب التي ترى بها (إسرائيل) ضرورة الإطاحة بنظام الأسد هي<sup>(xlvii)</sup>:

- تحالفه مع ايران ودعم الاخيرة لحزب الله.
- تمسك النظام السوري بمسألة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان.
- اما الاسباب التي ترى من خلالها (إسرائيل) بتفضيل بقاء نظام الأسد فهي<sup>(xlviii)</sup>:
- انه نظام (مريح) يمكن لـ(إسرائيل) ردعه والتفاهم معه<sup>(xlix)</sup>.
- لم يسمح طيلة فترة حكمه بشن غارات على القوات الاسرائيلية المتواجدة في الجولان.
- يرى نظام الأسد ان السلام مع (إسرائيل) هو الطريق لاستعادة الجولان.

3- البرنامج النووي الإيراني: تتفق كل المستويات سياسياً وعسكرياً في (إسرائيل) على مخاطر برنامج ايران النووي، والذي هو بمثابة خطر استراتيجي موجه ضدها<sup>(l)</sup>، نتيجة لأحداث الربيع العربي عام 2011 والتي غيرت بوصلة الدول الكبرى من ايران الى هذه الاحداث، مما اتاح الفرصة لإيران ان تستمر في برنامجها النووي رغم العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها، مما زاد هذا الجانب من القلق الاسرائيلي، والذي ان تم سوف يحول المنطقة الى كابوس استراتيجي بوجه (إسرائيل)<sup>(li)</sup>، وان موقف (إسرائيل) من ايران نووية قد ازداد بعد مجيء رجال الدين الى الحكم (عام 1979)، مما جعلها تعيد التفكير في مسألة امتلاك ايران لسلاح نووي إذ ستكون الرادع الاكبر لها في المنطقة<sup>(lii)</sup>.

ان من الاثار الاستراتيجية والمخاوف التي ترى فيها (إسرائيل) ايران نووية هي <sup>(liii)</sup>:

أ- ايران قوية اقليمياً وهذا يعني محور قوي يواجه (إسرائيل) ويضعف من مكانتها.

ب- قلقها من ان تشهد المنطقة سباق تسلّح ولاسيما من جانب مصر والسعودية وتركيا.

ج- مخاوف من استغلال ايران للجانب المذهبي بينها وبين سوريا ولبنان والعراق ضد (إسرائيل).

د- ان امتلاكها للنووي قد يهدد المجتمع الاسرائيلي مما يدفع قسم منه الى الهجرة خارج (إسرائيل).

مما تم ذكره يتبين ان مخاوف وقلق (إسرائيل) من ايران وبرنامجه النووي هو لما يعكسه هذا التحدي من اثار سلبية على عملية الاستقرار السياسي.

**4- تحدي حزب الله:** ان ما تشهده الساحة الاقليمية من اختفاء لأي جيش منظم لدولة من دول المنطقة يهدد امن (إسرائيل)، نتيجة لما آلت اليه هذه الدول من ثورات وصراعات داخلية وتفكيك لجيوش بعض الدول امثال الجيش العراقي بعد عام 2003 <sup>(div)</sup>، جزاء هذه التغيرات الاقليمية فقد انحصر الخطر الذي يهدد امنها بالجماعات التي تحركها ايدولوجيات اسلامية، واكبرها حزب الله، إذ يعد بمثابة جيش لتنظيمه وقدراته، وان سيطرة حزب الله على مناطق حدودية وقريبة منها هو بمثابة التحدي الاكبر، الذي من الممكن ان يعطل الحياة اليومية بالكامل داخل المدن الاسرائيلية ويقودها الى حروب عابرة للحدود، ترى فيها القيادات الاسرائيلية صعوبة في تحديد الاهداف المركزية والحساسة لحزب الله، كونه ليس بالدولة لتتضح المعالم والأهداف <sup>(lv)</sup>.

ان العديد من السياسيين داخل (إسرائيل) يرون من حزب الله اليوم ونتيجة لما يعيشه من حروب بجانب النظام السوري، إنه بات يملك خبرة قتالية رغم تقديمه للعديد من الخسائر البشرية، إلا انه اصبح اقوى واكثر تنظيماً من قبل وهذا الشيء يُقلق (إسرائيل) كثيراً <sup>(lvi)</sup>.

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهو من المد الايراني في المنطقة، وانه لن يسمح بأي تواجد عسكري ايراني-حزب الله، على الحدود مع لبنان، ويرى في الوقت نفسه اكثر القادة في الجيش الاسرائيلي ان المواجهة اليوم مع حزب الله اكثر تعقيداً مما كانت عليه عام 2006، نتيجة للتطور العسكري لحزب الله، والذي من الممكن ان يعرض (إسرائيل) لخسائر اقتصادية وبشرية بنسب هائلة <sup>(lvii)</sup>.

ان ما تراه (إسرائيل) في حزب الله من تنظيم لا دولي يهدد وجودها واستقرارها، يقودها الى عدم استقرار اقليمي وفق ما تطمح اليه، وللمعطيات المتمثلة بالتصعيد الايراني الرامي لان تكون الرّقم واحد اقليمياً، والتي ترى فيه تهديداً صريحاً لوجودها وامنها القومي، واما عليها ان تتحمل عواقب حرب برية واسعة ضد حزب الله يقابله استنزاف مادي ومعنوي في غزة والمتمثل بحماس، الى جانب التحرك الذي يعد الاصعب والاكثر والمتمثل بتحريك عسكري بوجه ايران الطامحة الى امتلاك السلاح النووي، وهذا كلّ ستكون تكلفته هائلة جداً للجانب الاسرائيلي.

**5- المساعدات الخارجية لـ(إسرائيل):** رغم تصنيف (إسرائيل) من ضمن الدول المتقدمة، لكن هذا لا يمنع من تلقيها العديد من المساعدات المالية الخارجية من دول اوربا، اضافة الى الولايات المتحدة الامريكية، والذي يتجاوز سنويا الثلاثة مليون دولار امريكي، وتُعد هذه المبالغ المقدّمة لـ(إسرائيل)، اضافة الى المساعدات من

أسلحة وعتاد بمثابة مُنح مستمرة لا تستغني عنها، ولا سيما لما تعانيه من تحديات أمنية تهدد سلامة أمنها القومي ووجودها بشكل عام (lviii).

ان انقطاع هذه المساعدات عن (إسرائيل) يعني دخولها حالة من التخبّط والصّياح، لافتقارها للموارد الطبيعية التي تسد حاجاتها الداخليّة، إضافة الى الضعف في المنظومة الدفاعية التي تُعد صمّام الأمان ضد أي هجمات خارجية تتعرض لها، كذلك قد يدخلها انقطاع هذه المساعدات في عصيان اجتماعي واحتجاجات، إذ انها سوف تتأثر اقتصادياً وبدرجة كبيرة من هذا التحدي، مما يجبرها على زيادة في الضرائب وغلاء في المعيشة لسد الفجوة التي خلفها هذا التحدي، الذي يُعد كبيراً على دولة مثل (إسرائيل) اعتادت ومنذ نشأتها على المساعدات الخارجية لضمان قوتها ووجودها.

و يتّضح من خلال ما تقدّم ان (إسرائيل) تشهد العديد من التحديات (الداخلية والخارجية)، والتي تشكل عائقاً امام تحقيق الاستقرار السياسي، وقد اختلفت التحديات بالنسبة لمسببات ظهورها، فمنها كان نتيجة لسياسات (التمييز العنصري) التي اتبعتها والتي اثرت على طبيعة التجانس المجتمعي، ومنها نتيجة الهاجس الأمني والتي اعتبرته الأساس في صياغة قراراتها الداخلية والخارجية، لتعكس هذه التحديات بجمليتها حالة من عدم الاستقرار داخل المجتمع الاسرائيلي والنظام السياسي. ويتبين مما تم ذكره، ان (إسرائيل) تعيش حالة من عدم استقرار سياسي رافقه وجود تحديات مستمرة، تعمل بالضد من تحقيق الاستقرار المنشود والذي يعتمد بالأساس على تحقيق الاستقرار المجتمعي.

الخاتمة:

وفق ما تم ذكره من مؤشرات للاستقرار السياسي داخل (إسرائيل)، يتبين ان الاستقرار السياسي يعاني من الهشاشة ان لم يكن يعاني من الوجود اصلاً، وذلك وفقاً لما تم طرحه من مؤشّر الشرعية مروراً بمؤشّر الوحدة الوطنية وانتهاءً بمؤشّر الهجرة والعنف، إذ كل هذه المؤشرات تبين الضعف الحاصل في عملية ايجاد نوع من الاستقرار السياسي، والذي يبنى بالأساس على الاستقرار المجتمعي والذي تعاني منه (إسرائيل) ولا زالت، بالإضافة الى مجموعة التحديات (الداخلية والخارجية) التي تعاني منها (إسرائيل) وبرزها التحديات التي تمس وجودها وأمنها.

## الهوامش

- (<sup>i</sup>). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2014-2015 (بيروت: 2015)، ص 69.
- (<sup>ii</sup>). The Moshe Dayan Center, Bayan The Arabs in Israel (Tel Aviv: 2017), pp. 17.
- (<sup>iii</sup>). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2009 (بيروت: 2009)، ص 78.
- (<sup>iv</sup>). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2014-2015، مرجع سابق، ص 73.
- (<sup>v</sup>). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2016-2017 (بيروت: 2017)، ص 29.
- (<sup>vi</sup>). Abbas Ismail, "The Israeli Racism," in Mohsen Saleh, *Am I not a human* (Beirut: Alzaytouna center for studies and consolations, 2009), pp. 37-38.
- (<sup>vii</sup>). غازي حسين، "العنصرية في القوانين الاسرائيلية"، صحيفة الشعب الجديد (القاهرة)، 21 اذار 2016.
- (<sup>viii</sup>). Abbas Ismail, op. cit, pp. 49.
- (<sup>ix</sup>). تيسير عبد الله شرقي المشاقبة، اسرائيل اشكالية الدولة والارض والوجود (تحولات الديموغرافيا واستشراف المستقبل)، (الخرطوم: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2012)، ص 14.
- (<sup>x</sup>). "قوانين اسرائيل العنصرية ضد الفلسطينيين"، الموقع الرسمي لقناة الجزيرة، 2017، في 21-5-2018، متاح على الرابط: <http://www.aljazeera.net/multimedia%2Finfograph>.
- (<sup>xi</sup>). مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، (بيروت: 2016)، في 11-9-2018، متاح على الرابط: <https://www.bahethcenter.net/essavdetails.php?eid=36478&cid=81>
- (<sup>xii</sup>). "Why Israelis emigrate," The Jerusalem Post, December 29, 2010 (<https://www.jpost.com/Opinion/Editorials/Why-Israelis-emigrate>), accessed June 11, 2018.
- (<sup>xiii</sup>). Sivan Klingbail and Shanee Shiloh, "Bye, the Beloved Country - Why Almost 40 Percent of Israelis Are Thinking of Emigrating," Haaretz, Dec 15, 2012 (<https://www.haaretz.com/premium-bye-the-beloved-country-1.5273011>), accessed May 26, 2018.
- (<sup>xiv</sup>). Lidar Gravé, "Israel battles brain drain: 'It's time to come back home,'" The Jerusalem Post, October 17, 2016 (<https://www.jpost.com/Israel-News/Israel-battles-brain-drain-Its-time-to-come-back-home-470237>), accessed May 27, 2018.
- (<sup>xv</sup>). حنين الجعفري، "الاشكناز والسفارديم من هو اليهودي"، مركز الرأي للدراسات (عمان: 2011)، في: 18-5-2018، متاح على الرابط: [http://www.alraicenter.com/User\\_Site/Site/View\\_Article.asp?type=2&ID=405](http://www.alraicenter.com/User_Site/Site/View_Article.asp?type=2&ID=405)
- (<sup>xvi</sup>). عبد القادر عبد العالي، التصدعات الاجتماعية وتأثيرها في النظام الحزبي الاسرائيلي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010)، ص 139.
- (<sup>xvii</sup>). عبد القادر عبد العالي، مرجع سابق، ص 140.
- (<sup>xviii</sup>). نبيل محمد سعيد، "اليهود السفارديم"، مجلة البيان (الرياض: 2015)، ص 1.
- (<sup>xix</sup>). يوسي يونا، "اسرائيل كديمقراطية للتعددية الثقافية: التحديات والعقبات"، مجلة قضايا اسرائيلية، عدد 27 (القدس: 2010)، ص 31.
- (<sup>xx</sup>). سكاى نيوز عربية، "نظرة على الاسرائيليين من اصول اثيوبية"، 2015، في: 19-5-2018، <https://www.skynewsarabia.com/world/742995>
- (<sup>xxi</sup>). جلال رمانة، الانقسام الطائفي في اسرائيل. مركز رؤية للتنمية السياسية (اسطنبول: 2017)، ص 2.
- (<sup>xxii</sup>). Harriet Sherwood, "Israeli protests: 430,000 take to streets to demand social justice," The Guardian, Sep 4, 2011 (<https://www.theguardian.com/world/2011/sep/04/israel-protests-social-justice>), accessed May 18, 2018.
- (<sup>xxiii</sup>). داني فيلك و اوري رام، "صعود حركة الاحتجاج الاجتماعي في اسرائيل وأفلوها تحليل سوسيو - سياسي"، مجلة قضايا اسرائيلية، عدد 48 (القدس: 2012)، ص 8.
- (<sup>xxiv</sup>). Sami Peretz, "The Israeli People Demanded Social Justice in 2011. What Did They Get?," Haaretz, Jul 12, 2016 (<https://www.haaretz.com/israel-news/business/israel-demanded-social-justice-in-2011-what-did-it-get-1.5408787>), accessed May 18, 2018.
- (<sup>xxv</sup>). يهودا شنهاف، "الكرنفال: احتجاج اجتماعي بلا معارضا"، مجلة قضايا اسرائيلية، مجلد 12، عدد 45 (القدس: 2012)، ص 17-19.



- (xxvi). سعيد عكاشا, "تميز متعدد الواجه الفلاشا نمط للاحتجاجات الاجتماعية في إسرائيل", المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (ابو ظبي: 2015), في: 20-5-2018, متاح على الرابط: [www.futureuae.com/en/mainpage/item](http://www.futureuae.com/en/mainpage/item).
- (xxvii). مركز رؤية للتنمية السياسية, أزمة مخصصات ذوي الاحتياجات الخاصة حديث الشارع الاسرائيلي (اسطنبول: 2017), ص3.
- (xxviii). مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية, أزمة الهوية إسرائيل ومواطنوها العرب (بيروت: 2016), في 20-5-2018, متاح على الرابط: <https://www.bahethcenter.net/essaydetails.php?eid=36478&cid=81>.
- (xxix). مركز رؤية للتنمية السياسية, واقع المرأة في المجتمع الاسرائيلي بين المساواة والتهميش (اسطنبول: 2016), ص1.
- (xxx). حمادة محمد عطية, "المشاركة السياسية للمرأة في البرلمان دراسة مقارنة لدور المرأة في البرلمان الاسرائيلي والمغربي", المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية, 2016, في 21-5-2018, متاح على الرابط: <http://democraticac.de/?p=28267>.
- (xxxi). مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية, المجتمع الحريدي في إسرائيل (القدس: 2016), ص2.
- (xxxii). مركز رؤية للتنمية السياسية, واقع المرأة في المجتمع الاسرائيلي بين المساواة والتهميش (اسطنبول: 2016), ص3.
- (xxxiii). مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاستراتيجية, الديمغرافيا والاضاع الاقتصادية اثرها على نسيج المجتمع (القدس: 2008), ص207-208.
- (xxxiv). ايناس مجبل دليان, "الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية وخطر الخيار النووي الاسرائيلي", مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, عدد 8 (بغداد: 2008), ص88.
- (xxxv). Jewish Policy Center, Militant Groups (Washington: 2016), ([www.jewishpolicycenter.org/gaza-watch-militant-groups](http://www.jewishpolicycenter.org/gaza-watch-militant-groups)), accessed May 24, 2018.
- (xxxvi). Daniel Byman and Gad Goldstein, *The challenge of Gaza: policy option and Broader implications* (Washington: Brookings institution, 2012), pp. 1-2.
- (xxxvii). اشرف عثمان بدر, إسرائيل وحماس جدلية التدافع والتواصل والتفاوض 1987-2014, ط1 (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, 2016), ص68-69.
- (xxxviii). زهير اندراوس, "عودة الحرارة بين حماس وطهران تعلق تل ابيب", صحيفة رأي اليوم (لندن), 27 تشرين الاول 2017.
- (xxxix). اشرف عثمان بدر, مرجع سابق, ص47.
- (xl). وكالة قدس برس انترناشيونال للأبناء, حماس الداهية كيف نجحت في ادارة ازمات قطاع غزة وصراعها مع إسرائيل (لندن: 2017), في 25-5-2018, متاح على الرابط: <https://www.gudspress.com/index.php?page=show&id=37473>.
- (xli). عدنان عبد الرحمن ابو عامر, منظومة الامن الاسرائيلي والثورات العربية (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, 2013), ص105.
- (xlii). صالح النعماني, العقل الاستراتيجي قراءة في الثورات العربية واستشراف لمآلاتها, ط1 (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون, 2013), ص109-110.
- (xliii). Eylon Aslan, "Israel and the Arab Spring," The Jerusalem Post, December 19, 2012 (<https://www.jpost.com/Opinion/Op-Ed-Contributors/Israel-and-the-Arab-Spring>), accessed May 30, 2018.
- (xliv). محمود محارب, "إسرائيل والتغيرات الجيوستراتيجية في الوطن العربي", مجلة سياسات عربية, عدد 1 (الدوحة: 2013), ص25-28.
- (xlv). Lior Lehrs, "The Israeli Discourse regarding the Arab Spring," The Israeli Institute for Regional Foreign Policies, 2012 (<http://www.mitvim.org.il/en/israel-and-the-arab-spring>), accessed May 31, 2018.
- (xli). محمود محارب, مرجع سابق, ص27-28.
- (xlvii). Itamar Rabinovich, "Israel and the changing middle east," Brookings Institution (Washington: 2015), pp. 4-5.
- (xlviii). Ibid, pp. 5.
- (xlix). نقلاً عن: تيسير مشاقبة, "الثورة السورية المخاوف والتداعيات والاحتمالات" (وجهة نظر إسرائيلية), الرأي (عمّان), 2013/4/9.
- (l). مدار المركز الفلسطيني للدراسات والابحاث, المشهد العسكري والامني التقرير الاستراتيجي لعام 2008 (القدس: 2008), ص92.
- (li). مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية, الثورات العربية والامن القومي الاسرائيلي (القدس: 2012), ص23.
- (lii). حنان رجب ذكي واخرون, "القدرة النووية وتأثيرها على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: دراسة حالة ايران - إسرائيل", المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية, 2017, في 1-6-2018, متاح على الرابط: <http://democraticac.de/?p=47139>.

(<sup>liii</sup>). سمية محمد السيد عطية, "الاتفاق النووي الإيراني واثره على إسرائيل - تركيا - باكستان - افغانستان", المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية, 2017, في 2018/6/1, متاح على الرابط: <http://democraticac.de/?p=47160>.

(<sup>liv</sup>). يعقوب عميد روز, "المخاطر الأمنية التي تهدد إسرائيل في سنة 2015 تغيرت وتكمن في المنظمات اللاأدولية", في: احمد خليفة, العقيدة الأمنية الاسرائيلية وحروب إسرائيل في العقد الاخير, (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية, 2015), ص155.

(<sup>lv</sup>). اودي ديكل واخرون, "التحديات الاستراتيجية الأمنية الراهنة لإسرائيل", في: احمد خليفة, العقيدة الأمنية الاسرائيلية وحروب إسرائيل في العقد الاخير, (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية, 2015), ص67.

(<sup>lvi</sup>). Mauro Lubrano, "Is an Israel-Hezbollah war inevitable?," Global Risk Insights, December 7, 2017 (<https://globalriskinsights.com/2017/12/israel-hezbollah-war-jerusalem/>), accessed June 2, 2018.

(<sup>lvii</sup>). Yossi Melman, "IDF: Hezbollah is an imminent threat, at the top of our priorities," The Jerusalem Post, June 7, 2017 (<https://www.jpost.com/Israel-News/IDF-Hezbollah-is-an-imminent-challenge-at-the-top-of-our-priorities-496150>), accessed June 3, 2018.

(<sup>lviii</sup>). David Makovsky, "U.S. Military Aid to Israel: Debating an Increase," The Washington Institute, March 14, 2016 (<http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/u.s.-military-aid-to-israel-debating-an-increase>), accessed June 4, 2018.